مقدمة:

لاشك أن التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع قد فرض تطورات أخرى في شتى الميادين، منها ميدان التربية والتعليم، وبالفعل فقد شهد المجال البيداغوجي تطورا شمل كل جوانب العملية التربوية (بناء المناهج، المقاربات التعليمية المعتمدة، الوسائل، التقييم، طرائق التدريس وأساليبه التي أصبحت متعددة يمكن للمعلم أن يختار منها ما يناسب هدفه).

ومن بين الطرق البيداغوجية الحديثة التي استقطبت العديد من الباحثين في مجال التربية، المقاربة بالكفاءات. التي ترى العملية التعليمية التعلمية بناءا ذاتيا تهدف إلى جعل المتعلم يعتمد على نفسه في بناء معارفه وتحويلها إلى قدرات وكفاءات، أما المعلم فيكسبه كيفية التعلم ويرشده إلى كيفية توظيف المعارف المكتسبة في السيق المناسبة لها.

ومن أجل الوقوف على مدى فعالية هذه البرامج والطرق البيداغوجية الجديدة التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية منذ الدخول المدرسي 2005-2006، قمنا بدراسة تحليلية تقييمية لبرنامج التعليم الثانوي للسنة الثانية علوم تجريبية، خاصة جانب الأعمال التطبيقية التي تعتبر الغاية التي تبنى عليها المعارف في تدريس العلوم التجريبية ومنها علوم الفيزياء.

1- موضوع البحث:

يتناول موضوع البحث تحليل وتقويم برنامج السنة الثانية علوم تجريبية بالتركيز على جانب الأعمال تطبيقية، بهدف تسليط الضوء على مختلف الجوانب الإيجابية والسلبية في ظل الإصلاحات الجديدة، والوقوف على الصعوبات التي تواجه تطبيق هذه الإصلاحات وتقديم اقتراحات وتحسينات لها.

2- **إشكالية البحث:**

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية إصلاحات متسارعة شملت مختلف الأطوار التعليمية، ومن ضمنها التعليم الثانوي، والتي تهدف في مجملها إلى تحسين وتسهيل العملية التعليمية التعلمية، وزيادة مردودها وذالك بانتهاجها المقاربة بالكفاءات بدلا عن المقاربة بالأهداف، لذالك ندرج موضوع البحث تحت الإشكالية التالية:

ما مدى القدرة على تطبيق البرامج الجديدة وفق المقاربة بالكفاءات، وفعاليتها في تحسين مستوى التلاميذ للتعامل مع مواقف ومشكلات الحياة اليومية؟

3- **دوافع اختيار الموضوع:**

إن العملية التعليمية التعلمية كانت ولازالت محل بحث واهتمام، ويتجلى ذالك من خلال الأبحاث والدراسات ونظريات التعلم المختلفة، من أجل إنتاج الفرد المفكر، المنتج، المبتكر والقادر على التكيف مع الظروف المختلفة والتطورات الحاصلة، وسعيا منا لإثراء هذه الإصلاحات قمنا بهذا العمل المتواضع من أجل إبراز أهمية الأعمال التطبيقية كنشاط تعلمي في تنمية القدرات العقلية للمتعلم، حيث لوحظ في الميدان نقص في إجراء التجارب، وانخفاض في مردود الحصص...الخ. كون بعض الأساتذة في بعض المؤسسات لا يقومون بإجراء التجارب العلمية، فلنحاول إيجاد أسباب ذالك واقتراح الحلول المناسبة لها.

4- **تساؤلات البحث:**

- ما هي الصعوبات التي تواجه الأساتذة في تطبيق البرامج وفق الإصلاحات الجديدة؟
- هل الوسائل التعليمية متوفرة لتطبيق هذه البرامج؟

- ما مدى استيعاب التلاميذ لهذه البرامج وقدرتهم على توظيف المكتسبات في الحياة اليومية؟
- هل بإمكان الأساتذة إجراء الأعمال التطبيقية المبرمجة في الظروف المتوفرة؟
- هل تم تكوين الأساتذة بشكل يسمح لهم بتنفيذ هذه البرامج؟
- كيف يمكن توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال(TICE) في النشاطات والمشاريع المقترحة؟

5- المنهجية المتبعة في البحث:

نقوم بدراسة موضوعنا هذا بتقسيمه على مرحلتين:

1-مرحلة الدراسة النظرية وتشمل:

- طرائق التدريس وأهم المقاربات التعليمية.
- تقويم برنامج ومنهاج السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية.
- دراسة مفهوم الأعمال التطبيقية وكيفية تنفيذها.

2-مرحلة الدراسة الميدانية: نقوم فيها بتحليل الاستبيان الموجه للأساتذة والمفتشين. الاستبيان مقسم إلى جزأين:

- جزء خاص بالبرامج الجديدة في الفيزياء للسنتين الأولى علوم وتكنولوجيا والثانية علوم تجريبية.
- الجزء الثاني يتضمن دراسة تقييمية للأعمال التطبيقية.